

# مسيرة جديدة مع حزب جديد

اعلام حزب الشعب  
الديمقراطي الارتري  
2010 / 1 / 14م

حزب الشعب الديمقراطي الارتري، حزب جديد نشأ عن اندماج ثلاث تنظيمات هي/ حزب الشعب، الحزب الديمقراطي، الحركة الشعبية الارترية، أعلن عن تأسيسه في ختام أعمال المنتدى الاندماجي لهذه التنظيمات في الواحد والثلاثين من ديسمبر 2009م.

حزب الشعب الديمقراطي الارتري، حزب جديد كل الجدة في الساحة السياسية الارترية، إنه حزب قد تجاوز بشجاعة واقتدار كل العقبات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، كل الخلافات التاريخية والحاضرة سواء كانت قائمة علي الثنائيات القديمة، جبهة/ شعبية، اسلام/ مسيحية/ مرتفعات/ منخفضات، مناضل/ مواطن عادي ... الخ، أو قائمة علي الاستقطابات الحادة في حاضر اليوم والقائمة علي الأسس القبلية، الدينية، الاقليمية وغيرها، إن الانتماء اليه قائم علي الاختيار السياسي الشخصي الحر، أما هدفه الرئيس فيقوم علي: بناء نظام ديمقراطي تعددي يسوده السلام والعدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان.

حزب الشعب الديمقراطي الارتري، يعمل علي معالجة اختلال التوازن السياسي، الاقتصادي والاجتماعي القائم بين القوميات أو الأقاليم الارترية المختلفة عبر العمل علي توفير العدالة الاجتماعية. ولهذا السبب، وبما أن قضية ملكية الأرض، قضية أساسية من قضايا المواطنة والعدالة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، اتخذ المنتدى الاندماجي للتنظيمات الثلاث بشأنها القرار السياسي التالي:

إن المنتدى الاندماجي يدين بشدة مشاريع الهدف الإسكانية اللاشعرية المعكرة لصفو الأمن والهدوء والاستقرار في أوساط شعبنا، والتي ينتزع بها الأرض من أصحابها ويشرد بها آخرين من مواطنهم الأصلي. وانطلاقاً من الإقرار بمبدأ أن الأرض ملك الشعب، فإن المنتدى يؤكد علي أنه بعد إزالة نظام الهدف يجب رد الأراضي المنتزعة عنوة الي أصحابها بالطرق القانونية العادلة.

كما أورد الحزب في الباب الرابع من برنامجه السياسي ما يلي:

- 1- العمل علي إيلاء رعاية خاصة للأقاليم الأكثر تخلفاً من حيث التطور
- 2- السعي الي أن يعمل كل اقليم الي تطوير أو إنشاء إدارة اقتصادية اقليمية خاصة به بما لا يتعارض وروح السياسة الاقتصادية الوطنية العامة.
- 3- إيجاد علاقات دستورية وتعاون في شتى المجالات بين كل مستويات الهيكل الحكومي ( الاقليم، المديرية، المدينة أو القرية ).
- 4- وضعا في الاعتبار حالة التفاوت التنموي بين الاقاليم الارترية، يجب تشجيع الاقاليم المتضررة تنموياً علي الحصول علي فرص تعليمية أوفر تلحقها بركب التطور التنموي، مع العمل في ذات الوقت علي وضع الخطط التنفيذية لهذا البرنامج.

يتضمن برنامجنا السياسي تلك وغيرها من الأفكار المماثلة. وفوق هذا وذاك رفض حزب الشعب الديمقراطي الارتري أن يعيش أسير الماضي ومراراته مع العمل علي الاستفادة من مختلف الدروس التي حفل بها ذلك الماضي، ثم النظر الي الأمام ومواجهة التحديات الماثلة بنظرة جديدة وآفاق أرحب، وهذا هو السبب الذي جعله يمنح فنتي

المراة والشباب اهتماماً خاصاً وتركيزاً أعلى باعتبارهما الحاضن الأكبر والرحم الولود لذخيرة المستقبل والتغيير المنشود.

لقد لاحظ حزب الشعب الديمقراطي الارتري بعين السخط والألم ما كان سائداً حيال هاتين الفئتين الاجتماعيتين الهامتين من عدم إعطاء التنظيمات الثلاثة المندمجة الاهتمام الجاد والكافي لقضية الفئتين المذكورتين من ناحية، ومن الناحية الأخرى إجحام فئة الشباب بالذات عن الإسهام الإيجابي في العمل النضالي المعارض والدفاع عن حقوقهم الانسانية. للخروج من هذا المأزق، رأى الحزب إيجاد منبر تفاهمي خاص بين هاتين الفئتين بصفة خاصة، فضلاً عن تعاون الحزب في هذا المجال بتهيئة كل العوامل والمشاريع الخاصة بهذا المنبر.

كلنا يتابع ويعلم أن فئة الشباب من الجنسين هي أكثر الفئات الاجتماعية الارترية التي اكتوت بنار المعاناة علي يد النظام القائم من تشرد و هجرة وتجنيد إجباري متعسف وغيره، بيد أننا وبذات القدر نعلم تماماً أن الخلاص من تلك المعاناة المركبة لا يعني إلا التخلص من نظام الهدف الذي هو السبب الأساسي وراء ذلك كله، ومن غير المتنازع عليه أن الفئتين المعنيتين لا بد لهما من الخروج من قمع اللامبالاة والمشاركة في هذه العملية النضالية المصيرية. ومن المعلوم أنه بغير التاطُّر في أطر نضالية مؤهلة واعتناق أفكار التغيير، لن يكون من الممكن مواجهة التحديات ولا المهام الملقة علي عاتق الجميع والشباب بصفة أخص.

وريثما يتحقق حلم تغيير النظام، من الواجب الوطني علي قوى المعارضة الوطنية ومنظمات المجتمع المدني التعاون علي تذليل المعضلات والمصاعب التي يواجهها الشباب الارتري في المهجر، وأن نعمل في ذات الوقت، بلا كلل، علي توفير فرص التأهيل المهني والأكاديمي والخدمات الصحية لشبابنا بما يؤهلهم لبناء ارتريا المستقبل، بل أن نسعى بكل الجد الي أن يحصل شبابنا علي الاعتراف من قبل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بانطباق صفة اللجوء عليهم وما يستلزمه ذلك من حقوق وخدمات لا بد من توفيرها لهم. علي أن نعمل بالتزامن مع هذا كل ما في وسعنا لتقديم آيات الشكر والعرفان لدول الجوار التي مع كل ما تمر به من ضيق إمكانات لا تزال تقوم بواجبها الانساني تجاه مواطنينا المحتمين بها من جحيم النظام، وألا نتردد في الحصول علي إدانة وتجريم ما تقوم به بعض الدول من إجراءات غير انسانية تجاه لاجئينا من اعتقال فردي وجماعي وتسليم قسري لسلطات النظام القمعي الحاكم في بلادنا مع ممارسة كل الضغوط الممكنة لإيقاف تلك الأعمال الإجرامية بحق مواطنينا الأبرياء.

إن حزبا علي ثقة تامة من أن شباب اليوم أيضاً قادر علي تسجيل البطولات والمفاخر التي سبق أن سجلها أسلافه من الأجيال الوطنية السابقة، انطلاقاً من هذه الحقيقة يعمل حزب الشعب الديمقراطي علي ربط مسيرته البكرة هذه بالشباب ومستقبلهم. كما نؤكد علي أن ما قدمناه من نموذج مثالي في دمج وتوحيد تنظيمات أو أحزاب المعارضة أو التحالف المتماثلة برامحياً هو الأول من نوعه في هذا المجال ولن يكون الأخير أبداً.